كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : أ.م.د علاء مطر تايه

اسم المادة باللغة العربية: منهج البحث التاريخي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Historical research method

اسم المحاضرة السادسة باللغة العربية: فائدة علم التاريخ

اسم المحاضرة السادسة باللغة الإنكليزية : The benefit of history

فما هي يا ترى فوائد التاريخ؟ او "لماذا التاريخ ؟" ،كما عبر عن ذلك قسطنطين زريق في عنوانه الفصل الاول من كتابه نحن والتاريخ، لقد انهمك عدد كبير من المفكرين في الاجابة عن هذا السؤال.

وقد وضع راوس احد المؤرخين كتابا كاملا عن فائدة التاريخ، حيث اكد فيه على عدة فوائد أهمها هي:

1. الفائدة من حصول دارس أو طالب التاريخ على المنح الدراسية التي تخصصها الجامعات والمعاهد العالية عادة لتكوين عنصر اعلى بين طلاب الآداب وهكذا يفتح التاريخ باباً على الجامعة ويهيىء لطالبه مستقبلا علمياً .

2. الاستفادة من الوظائف الحكومية التي تشترط التاريخ في امتحان القبول، مثل التعليم وامانة المكتبات والمتاحف وسكرتارية موظفي الخدمة الاجتماعية وهي وظائف آخذة في الازدياد تبعاً لمطالب العصر الاجتماعية ويضاف الى هذه الوظائف مهنة اخرى تفوق في الاهمية ما سبق وهي مهنة الصحافة وكذلك الاذاعة وانها لمزية كبرى كما يقول راوس، لصحفيي الشؤون السياسية ولمراسلي الشؤون الخارجية والحربية ان يكونوا قد توافروا على دراسات التاريخ وذلك ان كثيراً جداً من الشؤون التي عليهم ان يتناولوها تفتقر الى ذلك الاساس لكي يتفهمها هؤلاء ويشرحوها..."

3. فائدة الموضوع في السلك السياسي، وهنا ينتقد راوس نفيل هندرسون، الذي كان سفيراً لبريطانيا في برلين من سنة 1937ـ1939 ، وذلك لجهله بطبيعة الشعب الالماني والتطورات الجارية في المانيا الهتلرية ، ما ادى الى فشله في عمله، ولو انه قام ببعض المطالعات القصيرة المنظمة لتاريخ المانيا الحديث، لوقف على تلك التطورات ونجا من فريسة الحيرة

والخديعة تلقاء سير الاحداث في المانيا، فالمعرفة التاريخية اذا ضرورية لرجال السياسة، فهي التي تضمن لهم نجاحهم في اعمالهم لأنها تزودهم بخلفيات تطور ومواقف الامم التي يتعاملون معها .

4. والفائدة الاخرى للتاريخ بنظر راوس هي انه يساعد المرء اكثر من اي علم آخر على تفهم الاحداث العامة والشؤون المعاصرة وما تجنح اليه . ثم يختتم راوس هذه الفائدة بقوله : « واذا لم تفهم الدنيا التي تعيش فيها فما انت الا لعبتها ويجوز ان تكون فريستها».